عليه وسلم بالتخيير فقال صلى الله عليه وسلم له فامض يا ملك الموت لما امرت
قال البيهقي ان الله قد اشتاق الى لقايك معناه قد اراد لقاءك بان يردك
من دنياك الى معادك زيادة في قربك وكرامتك او المراد دعاوه
الى الشفاعة من الخلق بطلبهم لها منه ومن الخالق باذن له فيها من
ذا الذي يشفع عنده الا باذنه او خطاب الحق له بقوله يا محمد
ارفع راسك الحديث وفي حديث رواه الطبراني عن حذيفة
وقال ابن منده حديث مجمع على صحة اسناده وثقة رجاله ان
النبي صلى الله عليه وسلم اول مدعو يوم يجمع الناس في صعيد واحد
فيحمد الله ويثني عليه والمراد دعاوه الى الزيارة في الجنة فانه
مدعو في ذلك كله والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مجيب**
فالاجابة مترتبة على الدعا فما قرب مدعو يكون مجيبا بحاله و
انما اجاب لما دعا او فيما دعي له وهو صلى الله عليه وسلم اول مجيب
لربه تعالى يوم الست فهو اول من قال بلى واول مجيب لطاعة ربه
وعبادته وتوحيده ومعرفته وللايمان به وقد كان يجيب الى الوليمة
ويجيب دعوة من دعاه من اصحابه ولو دعاه الى كراع او الى خبز
الشعير والاهالة السنخة المتغيرة وينطلق معهم في حوايجهم حتى
يقضيها لهم وما دعاه احد من اصحابه ولا اهل بيته الا اجابه بلبيك
تواضعا منه وكرم اخلاق وحسن عشرة صلى الله عليه وسلم واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **مجاب** فان كان مجاب الدعا عند ربه تعالى وقد ظهرت
اجابة دعايه في امور لا تحصى ونوازل لا تستقصى فكم له من دعوات
مستجابات وقد جمع القاضي عياض وغيره منها جملة صالحة وكذا كان مجاب

الدعوة

الدعوة من الخلق فقد اجاب دعوته منهم وصدقه واتبعه ما لم يجب
احد من الرسل قبله فانه اكثرهم تابعا كما ثبت في الاحاديث وهو المجاب
الشفاعة صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **حفي** فهو من
الحفاوة وهي الاعتنا بالشي والتهمم به والمبالغة في السوال عنه اذ يقال
هو حفي عن الامر اي بليغ في السوال عنه واستحفيته عن كذا اي سالته
على وجه المبالغة وقال تعالى يسلونك كانك حفي عنها اي بليغ في
السوال عنها ويقال تحفى بي فلان حفاوة اذا تلطف بك وبالغ
في اكرامك وهو حسن التحفي بقومه وحفي بهم فهذا الاسم يحتمل
ان يكون من تحفيه صلى الله عليه وسلم باصحابه واهل بيته واولاده
كفاطمة واصدقا خديجة واخته من الرضاعة الشيما لما قدمت
عليه والوافدين عليه وما جا من اكرامه لجميعهم وشدة بره بهم ومن
تحفيه بقومه ومبالغته في نصحهم وحرصه على هدايتهم وارشادهم
او من تهممه بامر امته واعتنايه بهم في الدنيا والاخرة ومن شدة
اعتنايه واهتمامه بجميع ما كلفه مما يرجع الى دعا الخلق الى الله
وانذارهم ونصحهم والقيام بحقوقهم وجهادهم الى امر الله
وعبادته وحده والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **عفو**
فقد وصفه الله تعالى به في القران والتوراة كما في حديث عبد الله
بن عمرو بن العاص عند البخاري ولا يجزي بالسيئة ولكن يعفو
ويصفح وامره الله تعالى بالعفو فقال خذ العفو وقال فاعف عنهم
واصفح والعفو والصفوح مبالغة في العفو والصفح ومعناهما واحد
فانه يقال عفا عن الشي تركه وعفا الذنب عنه عفوه وتجاوز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)